موجسم لا كالاجسام تعالي عن ذلك علوًّا كبيرًا واحتجنا بقوله الرحمن
على العرش استوي الآيه انا نردّ عليهم فنقول ان العرش لم يكن فكان
بتكوينه ولا يجعلوا اما ان يكون كونه عليه لاظهار عظمته وجبروته علي
خلقه واما لاحتياجه الي القعود عليه الاان المحتاج لا يكون خالقًا لانه مقهور
حاجته والمقهور لا يكون اميرا فكيف يكون ربا فاذا ابطل هذا الوجه صح الوجه
الاوّل وهو ان يكون كونه لاظهار عظمته وجبروته على خلقه ولا
حاجة له اليه ثم معني الاستوا استواء المملكة لانّ كلّ شيء مقدور دون
العرش والعرش مقدور الرب وهذا كما يقال فلان استوي على سريره
ومدّ عليه رجليه ويعنون بذلك استواء امور الولاية وانقطاع
المنازعة في الامارة عنه وتاويل اخر وهو معني الاستواء استوي خلقه
على عرشه كما قال الله تعالي انّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات
والارض في ستّة ايّام ثمّ استوى على العرش اي استوى فعل التخليق
على عرشه فقد عدنا ردّنا على المشبّهة فلم يبق لهم شبهة في الاستوا

فان قيل لا يجوز ان يقال العظيم جسم لاحتياجه الى القعود عليه

والله المو

والله الموفق ونردّ عليهم قولهم بالجسم لا كالاجسام فنقول انّ الجسم
لا يخلوا عرض وجوهر والله تعالي خالق الاعراض والجواهر ولا يوصف
بما فان قيل اليس يقال له شيء لا كالاشياء فكذلك يقال جسم لا كالاجسام
قلنا الشيئيّة عبارة عن الوجود وفي نفي الشيئيّة نفي الوجود ولا يجوز
وليس الجسم بمثابته الا تري انه لا يقال للكلام جسم ويقال له شيء لانه
عبارة عن الوجود وعن هذا قلنا انه لا يجوز ان يقال للمعدوم شيء خلافا
للمعتزلة فان قيل ايش يقولون في قوله تعالي خلقت بيدي قلنا اليد
وغيرها صفة وصف بها نفسه ونومن بجميع صفاته واوصافه تعالي
ان تاويل اليد وغيرها من الوجه والعين والقدم هو القدرة والقوة لا
ن زوال هذه الاعضاء في الحاضر يوجب الضعف وزوال القوة والله قادر
بدون الجوارح والمعطلة ينكران يكون العين واليد والوجه صفة
الله والوجه لانكارها لان في ذلك تعطيل كلامه وتفويت معانيه
مع ان لهما تاويلا صحيحا والمشبهة وصفة الله تعالي باليد والقدم

لان البعد والحد يدل على الجسم